العلاقة بين الطموح الأكاديمى وأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسى
دراسة إمبريقية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة قطر

د. إبراهيم على إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية المساعد
بكلية التربية - جامعتى المنيا وقطر

مشكلة الدراسة من خلال الدراسات السابقة:

الطمـوح Aspiration مصطلح متـداول بين العامة مثلما هـو الحال بين الباحثين والدراسين إلى ان بدأت البحوث والدراسات تهتم بـه كبعد من الابعاد التى لها تأثير فى الشخصيـة ويلعب مستـوى الطمـوح دورا هـاما فى حيـاة الفـرد والجماعـة وهو احـد المتغيرات التى تـؤثر فيما يصدر عـن الانسان من انشطـة وانجازات تساعـد الفرد على التقدم فى حيـاته بالشكـل الصحيح وتعتبر دراسة مستـوى الطموح مقياسـا لشخصية الفرد يفيدنا فى معـرفة اسلوب تنشئة الفرد ونموه والتجـارب والخبرات التى مر بها كما انه يفيدنـا فى معرفة النماذج والمثل العليا التـى احاطت بالفرد وكـان لها تأثير فى مستوى طموحه كما ان دراسة مستوى الطموح تساعد فى تخطيط الفرد لحياته فى جميع المجالات الاجتماعى والتعليمى والمهنى منها. وتدل التجار المعملية والملاحظات على ان مستوى الطموح يتغير من وقـت لاخر وذلك تبعا لما يصادف المرء من نجـاح او فشل فى تحقيق اهدافه «كاميليا عبد الفتاح، ١٩٨٤).

ولقد ثبت لدى الباحثين ان سنوات الطفـولة الاولى لها اهميتها فى تنشئة الطفل وفى حياته النفسيـة وان حياة الفرد الماضية وبيئته وثقـافته التى نشأ فيها هـامة فى الحكم على سلوكه ونمو شخصيته كما يشير التراث السيكولـوجى إلى ان مشاكل البالغين النفسية تعود جذورها الاولى إلى السنين الاولى من العمر وان اضطـرابات الشخصية والمشاكل الاجتماعيـة تبذر بـذورهـا فى السنين الاولى مـن العمر (أحمد السيـد محمـد، ١٩٩٠،

ص٧٠) ويـذكر تشـايلر (١٩٨٣) ان التليمـذ فى هذه السـن شأنـه شأن اى فـرد يحدد لنفسه مجموعة من المعايير الذاتية لما يمكن ان يقدمه من انجازات فى ضوء الخبرات التى يمر بها وما يتلقاه من نصائح من الاخرين (عبد الحليم محمود، ١٩٨٣، ص٥٧).

كما ذكرت كاميليـا عبد الفتاح (١٩٨٤) ان التليمذ مازال فى طور التنشئـة ولذلك فان التلاميذ فى المرحلة الاعـدادية وحتى المرحلة الثانوية تقل عنـدهم الخبرة ويكونون متأثرين بـاحكام والديهم واسرهم دون ان تكون لامكانيـاتهم وخبراتهم الخاصة دخل واضح فى تحديد طموحهم (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٨٤، ص ٩٢).

وتتشكل شخصية الفرد خلال مراحل الطفولة كما تتحدد الشخصية الاساسية من خلال ما يتلقاه الطفـل من خبرات اولية عبر اسرته التى تمثل الجماعة الاوليـة بالنسبة له وللاسرة وما يسـود فيها من اساليب تنشئـة مختلفة دور فعال فى حياة الفـرد وفى اكسابه خبراته الاولى وتختلف تلـك الاساليب من ثقـافة إلى اخرى ومن مجتمـع إلى اخر ولهذه الاساليـب المختلفة فى تنشئة الطفـل اثارها ودورها البـارز فى تكوين شخصيـة الطفل مستقبلا وفى تكـوين مفهـومه عـن ذاته وتقـديره لها وقـدرته على التفـوق والنجاح فى المجالات المختلفة.

وقـد اهتم البـاحثون بهذا المجـال وتعتبر دراسة هـوبى (١٩٣٠) مـن الدراسـات المعملية التـى اوضحت علاقة النجـاح والفشل بمستوى الطموح كما تـوصلت إلى ان اداء معينا يكون مصحوبا بالشعور بالفشل اذا وقع هذا الاداء اقل من مستوى الطموح والعكس صحيـح كما يميل مستـوى الطموح إلى الارتفـاع عقب النجـاح وإلى الهبوط عقب الفشل وقد اظهرت نتائج روزنفيلد ان تجارب التحصيل وعدم التحصيل تختلف تبعا لتجـارب النجاح والفشل عند الاطفـال وان هذه التجارب تعتمد على مستـويات النمو المختلفة (عن كاميليا عبد القتاح ١٩٨٤).

اما دراسات تشابمان وفالكمان (١٩٣٩) حول اثر العوامل الاجتماعية على مستوى الطموح فقـد اظهرت ان معرفـة ما وصل إليـه الافراد الاخرون فى اختبـار ما قد يـؤثر تأثيرا واضحـا على طموح الشخص المختبر وعلى قدرتـه على العمل (عن كاميليـا عبد الفتاح، ١٩٨٤).

واوضحت دراسة كل من كاهل Kahl (١٩٥٣) وبوردويا Bordua (١٩٦٠) وروشينج Rushing (١٩٦٤) ولابوفيتز Labovitz (١٩٧٥) وبوكوتوبا Pocotoba (١٩٧٩) وافوندو Ovondo (١٩٧٩) ان العلاقات الاسرية وطموحات الوالدين والجو الاسرى لهما تأثير كبير على مستوى الطموح الاكاديمى (عن صلاح ابو ناهية، ١٩٨٦، ص٣).

وقام شيندر Schneider (١٩٦٩) بدراسة حول ادراك الذات والتحصيل ومستوى الطموح المهنى لدى تلاميذ الصف التاسع من الذكور من بعض المدارس الامريكية واسفرت الدراسة عن وجود علاقة موجبة ودالة بين ادراك الفرد لقدراته ومستوى الطموح المهنى وايضا وجود علاقة موجبة ودالة بين التحصيل ومستوى الطموح المهنى (شيندر، ١٩٦٩، ص ٣٢٨٥).

وفى سنة (١٩٧٢) قام الباحثان ساوثورن وكوتس Southern & Cootes بدراسة اختلافات مستوى الطموح التعليمى لدى بعض الطلاب الجامعيين الذكور والاناث بهدف معرفة علاقته بالقدرة اللفظية وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث فى مستوى الطموح التعليمى حيث كانت الفروق لصالح الذكور كما لا توجد فروق دالة احصائيا فى القدرة اللفظية.

واوضحت دراسة مارجورى بانكس، والبرج MArjori Banks & Walberg (١٩٧٦ ص٣٣٤ـ٣٤٤) وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين الطموح المهنى والتعليمى وكل من مهنة الاب، دخل الاسرة، تعليم الاب، طموحات الاباء، التحصيل القرائى، اهتمامات الوالدين، درجة اطلاع الاسرة. بينما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الطموح المهنى والتعليمى وحجم الاسرة لدى البنين والبنات.

وذكر ثروت محمد عبد المنعم (١٩٧٦، ص١٤٣ـ١٥٢) فى دراسته عن مستوى الطموح ومستوى التحصيل الدراسى وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية ان الطلاب ذوى مستوى الطموح المرتفع والتحصيل المنخفض اكثر مرحا وتكيفا وثقة بالنفس وتعاونا وسلوكا غير متكلف من الطالبات ذوات الطموح المرتفع والتحصيل المنخفض بينما الطلاب ذوو مستوى الطموح المنخفض والتحصيل المنخفض اكثر تواضعا من الطالبات ذوات الطموح المنخفض والتحصيل المنخفض.

وفى دراسة صلاح الدين محمد أحمد (١٩٨١) عن بعض العوامل المؤثرة على مستوى الطموح الاكاديمى وجدت فروق دالة احصائيا فى مستوى الطموح الاكاديمى بين التلاميذ مرتفعى الذكاء ومنخفضى الذكاء لصالح التلاميذ مرتفعى الذكاء كما وجدت فروق دالة احصائيا فى مستوى الطموح الاكاديمى بين التلاميذ مرتفعى تقبل الاب والام وبين التلاميذ منخفضى تقبل الاب والام وذلك لصالح مرتفعى تقبل الاب والام.

وقام يوسف عبد الفتاح (١٩٨٢) بدارسة الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية كما يراها الابناء ومستوى طموح الابناء فى دولة الامارات العربية وتمخضت نتائج الدراسة عن وجود معامل ارتباط دال ــ فى عينة المستوى الاقتصادى المتوسط ـ بين الاتجاهات الوالدية للاباء (التسلط، الحماية الزائدة، التدليل، القسوة، اثارة الالم النفسى) وبين مستوى طموح الابناء بينما وجد معامل ارتباط دال وسالب ـ فى عينة المستوى الاقتصادى المنخفض ـ بين الاتجاهات الوالدية للاباء (التفرقة) وبين مستوى طموح الابناء.

واوضحت دراسة بارلو Baelow (١٩٨٤، ص٢٩٢٢ـ١٩٢٣) وجود علاقة دالة احصائيا عند مستوى ٠٥ , ٠ بين عمل الام ونمط الطموح فى الحياة للبنات.

وتناولت وفاء محمد كمال (١٩٨٥) العلاقة بين الاتجاهات الوالدية ومستوى طموح الابناء حيث افترضت الباحثة وجود علاقة دالة ايجابيا بين الاتجاهات الوالدية السوية ومستوى طموح الابناء ووجود علاقة سلبية بين الاتجاهات الوالدية غير السوية ومستوى طموح الابناء واسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين نمط التسلط من قبل كل من الوالد والوالدة وبين مستوى طموح الابناء كما وجدت علاقة دالة احصائيا بين نمط التذبذب من قبل الوالدة وبين انخفاض مستوى طموح الابناء كما وجدن علاقة دالة احصائيا عند مستوى ٠٥ , ٠ للحماية الزائدة من قبل الوالد وانحفاض طموح الابناء في حين لم توجد نفس الدلالة بين الحماية الزائدة من قبل الوالدة وبين مستوى طموح الابناء كما لاتوجد دلالة احصائية للعلاقة بين اتجاهات الاهمال واثارة الالم النفسى والتفرقة من قبل الوالدين وبين مستوى طموح الابناء.

كما اسفرت الدراسة عن وجود علاقة ايجابية دالة عند مستوى ٠١ , ٠ بين نمط السواء من قبل الوالدين وبين ارتفاع مستوى طموح الابناء.

كما قام كولنز Collins (١٩٨٥) بدراسة القدرة والتحصيل الاكاديمى والطموح لدى التلاميذ الموهوبين رياضيا من الذكور والاناث واسفرت نتائجه عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين.

وفى نفس الصدد ايضا اوضحت اسماء محمد الامين (١٩٨٦، ص ١٤٠ـ١٤٢) انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات المرحلة الاعدادية وطالبات المرحلة الثانوية فى مستوى الطموح.

وفى دراسة جرجورى Gregory (١٩٨٧) عن علاقة مفهوم الذات بكل من الانجاز الاكاديمى والطموح لدى تلاميذ الكلية العمالية اسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة احصائيا بين الانجاز الاكاديمى ومفهوم الذات والتلاميذ الذكور يطمحون إلى مستويات عالية هامة فى العمل اكثر من الاناث.

وقد قام احمد السيد محمد اسماعيل (١٩٩٠) بدراسة لبعض اساليب التنشئة الوالدية المسئولة عن رفع مستوى الطموح فى ضوء بعض المتغيرات الديموجغرافية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج فيما يختص بعلاقة اساليب التنشئة للاب كما يدركها الذكور بمستوى طموحهم ارتبط الدفء والاندماج الايجابى والاهتمام ايجابيا بمستوى طموح الابناء الذكور. بينما ارتبط تلقين القلق الدائم، والعقاب البدنى والرفض الوالدى سلبيا بمستوى طموح الذكور بينما اساليب الضبط الصارم، التسلط، التهديد بسحب الحب والعلاقة، والعقاب البدنى، الضبط اللين، عدم الاكراه، احترام فردية الطفل، والاعتماد على النفس، سوء المعاملة للطفل لم ترتبط بمستوى الطموح كما لم تكشف الدراسة عن وجود علاقة بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى للاسرة وتحديد الابناء من الجنسين لمستوى طموحهم كما اظهرت الدراسة انه ليس هناك فروق جنسية فى مستوى الطموح وان الجنس لا يشكل مستوى الطموح، والتحصل الدراسى حيث اسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ايجابية بين التحصيل ومستوى الطموح لجميع تلاميذ عينة الدراسة حيث ظهرت قيمة ذات دلالة عند مستوى ٠٥ , ٠.

وفى دراسة ماهـر ابو هلال (١٩٩٠) عن اثـر الطموح الاكاديمى والمادة الـدراسية والجنس على التحصيل المدرسـى اسفرت الدراسة إلى ان المستوى الطمـوح الاكاديمى والاتجاهـات نحـو الدراسـة تـأثيرا على التحصيـل لـدى الطلبة فلكما ارتفـع مستـوى الطموح كانت الاتجاهات ايجابية نحو الدراسة وكان ذلك داعيا لزيادة التحصيل.

ومن العرض السابق تتضح لنا مشكلة الدراسـة الحالية والدافع الذى دفع الباحث للقيام بها بقدر ما تتضح اهميتها حيث ان المجتمع القطرى كجزء من المجتمع الخليجى يتميز ببعض السمات التى ربما ينفرد بها كما قد يكون لثـروة النفط المفاجئة اثرها فى هذا المجـال ومن الطبيعـى ان تتـأثر عمليـات التنشئـة الاجتماعية كغيرهـا مـن الاساليـب الاخرى بأى تغيير ينتاب المجتمع وحيث ان مستوى الطموح يلعب دورا هاما فى حياة الفرد والمجتمع الامر الذى دفع الباحث للقيام بدراسة امبريقية لمعرفة مدى العلاقة بين مستوى الطموح الاكاديمى واساليب التنشئية الوالدية ومستوى التحصيل الدراسى.

أهمية الدراسة:

اما عن اهميـة الدراسة فهى تتضـح فى معرفة العلاقـة بين اساليب التنشئة الـوالدية للابنـاء ومستوى طموحهـم مما يساعد على تحديـد بعض الاساليـب الوالديـة المرتبطة بالطموح المرتفع والاساليب المرتبطة بالطمـوح المنخفض وذلك لما له من اهمية بالغة فى العملية التربوية والاجتماعية والصحة النفسية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستـوى الطموح الاكاديمى واساليب المعـاملة الـوالديـة وتحديد اى هـذه الاساليـب تـرتبط بـالطموح المرتفـع وايها ترتبـط بالطموح المنخفض كما تهدف الدراسة ايضـا إلى التعرف على مدى العلاقة بين مستوى الطمـوح الاكـاديمى والتحصيـل الـدراسـى لـدى عينـة من طـلاب بعـض المدارس الاعدادية والثانوية بدولة قطر.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

الطموح الأكاديمى:

ويقصد به اجرائيا الدرجة الكلية التى حصل عليها الطالب على مقياس الطموح الاكاديمى للمرحلة الثانوية (اعداد صلاح ابو ناهية) وهذه الدرجة تشير إلى العامل المشترك بين جميع ابعاد المقياس الستة والتى يمكن التوصل اليه عن طريق التحليل العاملي للمقياس بالطريقة التقاربية (انظر صلاح ابو ناهية ١٩٨٦).

أساليب المعاملة الوالدية:

ويقصد بها اساليب المعاملة الوالدية للابناء من قبل كل من الاب والام كل على حدة كما يدركها الابناء وذلك من خلال استجاباتهم على استخبار الشباب بصورتيه (أ) الخاصة بالاب، الصورة (ب) الخاصة بالام.

التحصيل الدراسى:

ويقصد به اجرائيا مجموع درجات الطالب فى اخر امتحان عام اجرى له (فى جميع المواد) بمعرفة المدرسة (وقد اقتصر مستوى التحصيل الدراسى لطلاب عينة الدراسة على درجاتهم فى امتحان نهاية الفصل الدراسى الاول عام ٩٠/ ١٩٩١).

فروض الدراسة:

افترض الباحث الفرضين التاليين:

١ـ لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعة الطلاب ذوى الطموح المرتفع ومتوسط درجات مجموعة الطلاب ذوى الطموح المنخفض فى مستوى التحصيل الدراسى.

٢ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعة الطلاب ذوى الطموح المرتفع ومتوسطات درجات مجموعة الطلاب ذوى الطموح المنخفض فى الابعاء الثمانية عشر للتنشئة الوالدية لكل من الاب والام.

اجراءات الدراسة

(أ) أدوات الدراسة:

١ـ مقياس الطموح الأكاديمى للمرحلة الثانوية اعداد: صلاح الدين ابو ناهية:

يتكون المقياس من ٤٨ عبـارة تقيس ستة ابعاد تأكد مُعـد المقياس انها تمثل عقبات امام الطموح الاكاديمى وكل بُعد من الابعاد الستة تمثله ثمانى عبارات وزعت عشوائيا والعقبات هى:

١ـ العقبات الشخصية الاجتماعية.

٢ـ العقبات الاسرية.

٣ـ العقبات المادية.

٤ـ العقبات المستقبلية.

٥ـ العقبات المدرسية.

٦ـ العقبات الدراسية.

تصحيح المقياس: تعطى الدرجة (١) فى حالـة الاجابة على العبارة بعقبة لا يمكن التغلب عليها وتعطـى الدرجة (٢) فى حالـة الاجابة على العبارة بعقبـة يمكن التغلب عليها او الدرجة (٣) تعطى فى حالة الاجابة على العبارة ليست عقبة على الاطلاق.

وكان على الطالب اختيار اجابة واحدة من الاجابات الثلاثة السابقة امام كل عبارة ثم تجمع درجات كل بند وتمثل الدرجة الكلية مستوى الطموح الاكاديمى.

ثبات المقياس: استخدم مُعد المقياس طريقتين لحساب ثباته هما:

(أ) طريقة اعادة التطبيق.

(ب) طريقة التجزئة النصفية.

وقد وجد ان جميع معاملات الثبات لـلابعاد الستة دالة عند مستوى ٠١ , ٠ غير ان قيم «ت» لها لم تكـن دالة وذلك فى الطريقـة الاولى ووجد ايضا ان معامـلات الثبات فى الطريقة الثانية دالة عند مستوى ٠٥ , ٠ , ٠١ , ٠ .

وسنعرض فيما يلى لهذه الطرق:

(أ) طريقة اعادة الاختبار:

قام البـاحث بتطبيـق مقياس الطموح الاكـاديمى على عينـة من (٤٠) تلميـذا من تلاميذ الصـف الثانى الثانوى بمـدرسة الارمان الثانـوية بالقاهرة وبعـد اسبوعين من التطبيق الاول اعيد التطبيق للمـرة الثانية على نفس التلاميذ وتراوحـت قيم معاملات الارتباط ما بين (٩٢ , ٠) و (٦٧ , ٠).

والجدول التالى يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الثبات وقيم «ت» ودلالتها الاحصائية:

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الثبات وقيم «ت»

الأبعـــاد	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الثبات	قيمة ت ومستوى الدلالة	
	م١	ع١	م١	ع١			
العقبات الشخصية الاجتماعية	١٦,١٥	٢,٦٨	١٦,٧٠	٢,٩٢	٠,٩٦	٠,٨٧	—
العقبات الأسرية	١٥,٤٠	٣,٤٦	١٥,٩٣	٣,٢٦	٠,٩٢	٠,٦٩	—
العقبات المادية	١٨,٠٥	٢,٣٠	١٨,٨٥	٣,٧٩	٠,٦٧	١,٣٧	—
العقبات المستقبلية الاكاديمية	١٦,٩٠	٢,٨٥	١٦,٢٠	٢,٧٠	٠,٧٣	١,١٢	—
العقبات المستقبلية الاكاديمية	١٦,٧٠	٢,٩٢	١٥,٨٨	٣,١١	٠,٧١	١,٢٠	—
العقبات الدراسية	١٥,٨٠	٣,٢٢	١٤,٩٠	٣,١٨	٠,٧٣	١,١٥	—

يتضح من الجدول السابق ان جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى ٠١ , ٠ كما يتضح ان قيم «ت» غير دالة احصائيا.

(ب) طريقة التجزئة النصفية:

ومن هنا فقد قام الباحث بتجزئة كل بعد من الابعاد الستة المكونة للمقياس إلى نصفين العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية واعتمد فى ذلك على تساوى عدد العبارات فى كل جزء من الجزئين.

جدول (٢)

معاملات الثبات للابعاد الستة بطريقة التجزئة النصفية

الأبعـــاد	معامل الارتباط للجزئين	معامل الثبات	مستوى الدلالة
العقبات الشخصية الإجتماعية	٠,٣٦	٠,٥٣	٠,٠٥
العقبات الأسرية	٠,٥٣	٠,٧٠	٠,٠١
العقبات المادية	٠,٣١	٠,٤٥	٠,٠٥
العقبات المستقبلية الأكاديمية	٠,٣٤	٠,٥١	٠,٠٥
العقبات المدرسية	٠,٦٥	٠,٨٠	٠,٠١
العقبات الدراسية	٠,٦٢	٠,٧٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ان معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية دالة عند مستوى ٠١ , ٠ وعند مستوى ٠٥ , ٠ (انظر صلاح ابو ناهية ١٩٨٦).

صدق المقياس:

استخدم مُعد المقياس ثلاث طرق مختلفة لحساب الصدق وهى: الصدق الداخلى، الصدق العاملى، الصدق التلازمى، ووجد ان معاملات الارتباط لجميع الابعاد مرتفعة بما يكفى للاطمئنان اليها حيث انها دالة عند مستوى ٠١ , ٠ ومستوى ٠٥ , ٠ وسنعرض فيما يلى بعض هذه الطرق.

صدق عبارات المقياس:

وتعنى هذه الطريقة بالعلاقة التى تربط بين اى عبارة من عبارات البعد ـ المقياس الفرعى ـ والبعد كله داخل المقياس حيث حدوث الارتباط العالى بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الخاص بها ـ تبين نجاح هذه العبارات فى قياس ما يقيسة هذا البعد ككل.

ويبين الجدول رقم (٣) رقم معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الابعاد الستة والدرة الكلية لكل بعد.

جدول (٣)

الاتساق الداخلى للابعاد الستة لمقياس الطموح الاكاديمى

العقبات الشخصية الاجتماعية		العقبات الأسرية		العقبات المادية		العقبات المستقبلية		العقبات المدرسية		العقبات الدراسية	
عباراته	معامل الارتباط	عباراته	معامل الارتباط	عباراته	معامل الارتباط	عباراته	معامل الارتباط	عباراته	معامل الارتباط	عباراته	معامل الارتباط
١	٠,٦١**	٢	٠,٥١**	٣	٠,٣٤*	٤	٠,٦٨**	٥	٠,٥٦**	٦	٠,٧٠
٧	٠,٦٥**	٨	٠,٣٦*	٩	٠,٣٥*	١٠	٠,٧٤**	١١	٠,٤٥**	١٢	٠,٦٩**
١٣	٠,٥٥**	١٤	٠,٣٩**	١٥	٠,٤٠**	١٦	٠,٣١*	١٧	٠,٣٧*	١٨	٠,٥٩**
١٩	٠,٤٩**	٢٠	٠,٣٨*	٢١	٠,٥٣**	٢٢	٠,٣٦*	٢٣	٠,٦٥**	٢٤	٠,٦٠**
٢٥	٠,٣٥**	٢٦	٠,٣١*	٢٧	٠,٦٩**	٢٨	٠,٨٦**	٢٩	٠,٣٩**	٣٠	٠,٩٠**
٣١	٠,٣٤*	٣٢	٠,٤٢**	٣٣	٠,٣٩**	٣٤	٠,٣٥*	٣٥	٠,٦٢**	٣٦	٠,٤٢*
٣٧	٠,٦٥**	٣٨	٠,٥٧**	٣٩	٠,٣٨*	٤٠	٠,٨٦**	٤١	٠,٣٢*	٤٢	٠,٥٩**
٤٣	٠,٦٧**	٤٤	٠,٥١**	٤٥	٠,٥٨**	٤٦	٠,٣٥*	٤٧	٠,٧٢**	٤٨	٠,٣٢*

** دال عند مستوى ٠١ , ٠ حيث تبدأ حدود الدلالة من ٣٩ , ٠.

* دال عند مستوى ٠٥ , ٠ حيث تبدأ حدود الدلالة من ٣٠ , ٠ وتنتهي حتى ٣٩ , ٠ (راجع فؤاد البهي، ١٩٧٩، ص ٦٥).

الصدق العاملى:

من الطرق التى يمكـن بواسطتها ايجاد صدق المقياس هى طـريقة التحليل العاملى حيث يهدف هذا التحليل إلى تصنيف المقاييس او الابعاد فى فئات او تجمعات متجانسة تقيس كـل فئة عاملا مـن تلك العوامـل او ان يكون هناك عـاملا عاما يجمـع بين تلك المقاييس او الابعاد الفرعية.

وينوه الباحـث بان اسلوب التحليل العاملى يبـدأ بالمصفوفة الارتباطيـة لمعاملات ارتباط الابعاد الفـرعية للمقياس ولاجراء طـريقة التحليل العاملى لمصفـوفة الارتباط اتبع الباحث طريقة ـ حساب العوامل المشتركة بـالطريقة التقاريبية ـ التى عرضها فؤاد البهى (١٩٧٩ ص ٧١٤ـ٧٢٠).

وقد توصل الباحث إلى عامل عام كما يتضح ذلك من الجدول رقم (٤):

جدول (٤)

التشبعات النهائية للابعاد الستة بالعامل الاول

الأبعـــاد	١	٢	٣	٤	٥	٦
التشبعات النهائية بالعامل الأول	٠,٦٩	٠,٥٤	٠,٥٨	٠,٨٨	٠,٦٤	٠,٧٥

وقام الباحث بعد ذلك بحساب الاخطاء المعيارية لتشبعات العامل بمعادلة بيرت C.Burt وبانكس C.Banks (انظر صلاح ابو ناهية ١٩٨٦).

٢ـ استخبار الشباب بصورتيه:

(أ) وهى خاصة بالأب، (م) وهى خاصة بالأم:

والأختبار وضعه شيلدمان Schludmann (١٩٧٩) واعده باللغة العربية جابر عبد الحميد (١٩٨٥) وهو يقيس اساليب المعاملـة الوالدية لـلابناء من قبل كـل من الاب والام كل على حدة كما يـدركها الابناء والصورتان متطـابقتان تماما حيث انـه لا توجد بينهما أى اختلاف مـن حيث عـدد العبارات أو صيـاغتها إلا فى الضمائر التـى تعود إلى الأب أو إلى الأم مع استخدام نفس العبارات وهو يطبق على الأبناء وتتكون كل صورة من ١٠٨ عبـارة يستجيب المفحـوص على كل عبارة منهـا بكتابـة الحرف (أ) فى المكان المخصص له فى ورقـة الاجابة اذا كانت العبـارة تطابق سلوك الاب فى حـالة الصورة

الخاصة بالاب أو الام فى حـالة الصورة الخاصة بـالام او ان يكتب الحرف (ج) اذا كان السلوك الذى تعبر عنه العبارة يتشابه جزئيا مع سلوك الاب او سلوك الام او ان يكتب الحرف (غ) اذا كان هذا السلوك غير مشابه لسلوك اى من الاب او الام وفى التصحيح تعطى (٣) درجات فى حـالة وجود الحرف (أ) ودرجتان فى حـالة الحرف (ج) ودرجة واحدة فى حالة الاستجابـة بالحرف (غ) ثم تجمع الدرجات بطريقة خـاصة وترصد فى نفس ورقة الاجابة بحيث يكون هناك ١٨ درجة فـرعية تمثل المقاييس التى يتكون منها المقياس وهى:

١ ـ التقبل Acceplance .

٢ ـ التمركز حول الطفل Child Centerdess .

٣ ـ التملك Possessiveness .

٤ ـ الرفض Rejecion .

٥ ـ الضبط Control .

٦ ـ الارغام Enforceement .

٧ ـ الانغماس الموجب Positive Involement .

٨ ـ التدخل Intrusiveness .

٩ ـ الضبط عن طريق اثارة مشاعر الاثم Control Through Guilt .

١٠ ـ الضبط العدائى Hostile Control .

١١ ـ النظام غير المتسق Inconsistent Discipline .

١٢ ـ عدم الارغام Non Enforcement .

١٣ ـ قبول التفرد Acceptance of Individuation .

١٤ ـ النظام المتراخى Lax discpline .

١٥ ـ غرس القلق المستمر Insilling Persistent Anxiety .

١٦ ـ التباعد العدائى Hostile Detatchment .

١٧ ـ انسحاب من العلاقات Withdrawal of Relations .

١٨ ـ الاستقلال الذاتى المتطرف Extreme Autonomy .

كما يمكن ان تتجمع هذه المقاييس الفرعية فى ثلاثة ابعاد وذلك فى ضوء دراسات تحليلية عاملية للمقياس وهى:

١ـ التقبل/ الرفض: الدرجة المرتفعة تدل على التقبل والمنخفضة تدل على الرفض.

٢ـ الضبط النفسى/ الاستقلال الذاتى النفسى: (الدرجة المرتفعة تعنى الضبط والمنخفضة تعنى الاستقلال الذاتى النفسى).

٣ـ الضبط الصارم/ الضبط المتساهل: (الدرجة المرتفعة تعنى الضبط الصارم والمنخفضة تعنى الضبط المتساهل).

وتدل الدراسات الاولية على استيفاء الاستخبار الخصائص السيكومترية التى تجعله اداة صالحة للبحوث من النوع الحالى وقد تم حساب معاملات الثبات الحالية عن طريق اعادة الاجراء على عينة قوامها ٤٥ تليمذا بالمرحلة الاعدادية متوسط اعمارهم ١٤,٩ عاما وكانت معاملات الاستقرار للابعاد الثلاثة الرئيسية ٧٥,٠، ٨٣,٠، ٧٨,٠ على الترتيب (جابر عبد الحميد، انور رياض ١٩٩٢).

٣ـ كشوف حصر درجات الطلاب: كشوف حصر درجات الطلاب افراد العينة فى الامتحانات المدرسية ويمثل هذا التقدير فى المجموع الكلى الذى يعبر فى هذه الدراسة عن مستوى التحصيل الدراسى.

(ب) عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة الدراسة من طلاب ثلاث مدار س ثانوية بمدينة الدوحة وقد تم اختيار هذه المدارس عشوائيا وبلغ عدد افراد العينة ١٧٨ طالبا تراوح عمرهم الزمنى بين ١٦ ـ ١٨ عاما والجدول التالى يوضح تصنيف عينة الدراسة.

جدول (٥)

يوضح تصنيف عينة الدراسة

المدرسة	عدد الفصول التي تم اختيارها	عدد الطلاب
الدوحة الثانوية	٣	٩٤
الاستقلال الثانوية	٢	٤٢
أحمد بن حنبل الثانوية	٢	٤٢
المجموع	٧ فصول	١٧٨

وباستخدام الوسيط الحسابى تم تقسيم افراد عينة الدراسة إلى مجموعتين:

(١) مجموعة الطلاب ذوى الطموح المرتفع وعددهم ٨٧ طالبا. (٢) مجموعة الطلاب ذوى الطموح المنخفض وعددهم ٩١ طالبا. وحيث ان افراد العينة من بيئة اجتماعية واحدة (الدوحة/ قطر) ومستواهم الاقتصادى متقارب ومن مرحلة تعليمية واحدة (مرحلة التعليم الثانوية العام) وجميعهم من الذكور بذلك يمكننا القول بان هناك تجانسا بين افراد عينة الدراسة من حيث العمر الزمنى والمستوى الاجتماعى والمستوى الاقتصادى والمرحلة التعليمية والجنس.

(جـ) التحليل الاحصائى:

استخدام الباحث اختيار «ت» كاسلوب احصائى لمعرفة دلالة الفروق بين الطلاب ذوى الطموح المرتفع والطلاب ذوى الطموح المنخفض فى مستوى التحصيل الاكاديمى وفى ابعاد التنشئة الوالدية الثمانية عشر لكل من الاب والام.

نتائج الدراسة وتفسيرها

كان الفرض الاول من فرضى من الدراسة هو: «لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعة الطلاب ذوى الطموح المرتفع ومتوسط درجات مجموعة الطلاب ذوى الطموح المنخفض فى مستوى التحصيل الدراسى:

وللتحقيق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار «ت» لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعة الطلاب ذوى الطموح المرتفع ومجموعة الطلاب ذوى الطموح المنخفض فى مستوى التحصيل الدراسى.

جدول (٦)

يوضح دلالة الفروق بين مجموعة الطلاب ذوى الطموح المرتفع ومجموعة الطلاب ذوى الطموح المنخفض فى مستوى التحصيل الدراسى

المتغير	مجموعة الطلاب ذوي الطموح المرتفع ن= ٨٧		مجموعة الطلاب ذوي الطموح المنخفض ن= ٩١		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مستوى التحصيل الدراسي	٧٦,٢٦	١٤,٥٧	٧٣,٩٠	١٤,٦٧	١,٠٧	غير دالة

من الجدول (٦) السابق يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعة الطلاب ذوى الطموح المرتفع ومجموعة الطلاب ذوى الطموح المنخفض فى مستوى التحصيل الدراسى مما يؤكد صحة الفرض الاول من فروض الدراسة حيث اتضح عدم وجود جوهرية بين التحصيل الدراسى والطموح الاكاديمى وهذه النتائج تتعارض مع نتائج الدراسات السابقة وخاصة دراسة ابراهيم عبد الخالق (١٩٨١) ماهر ابو هلال (١٩٩٠) التى اكدتا أن لمستوى الطموح الاكاديمى والاتجاهات نحو الدراسة تأثيرا على التحصيل لدى الطلبة فكلما ارتفع مستوى الطموح كانت الاتجاهات ايجابية نحو الدراسة وكان ذلك داعيا لزيادة التحصيل.

وقد يعزو الباحث صحة نتيجة الفرض الاول ـ فى حدود الدراسة الحالية ـ إلى صغر عمر افراد العينة الذى تراوح بين ١٦ـ ١٨ عاما (مرحلة المراهقة) وما ينتاب هذه المرحلة من تغيرات فى النمو بجوانبه المختلفة وتذبذب وعدم استقرار فى الاتجاهات والميول لدى الافراد كما يتفق ذلك مع ما اوضحته كاميليا عبد الفتاح (١٩٨٤) «ان الطموح الاكاديمى لايستقر وينضج الا فى مرحلة الجامعة» كما اوضحت نتائج روزنفيلد ان تجارب التحصيل وعدم التحصيل تختلف تبعا لتجارب النجاح والفشل وان هذه التجارب تعتمد على مستويات النمو المختلفة.

بينما كان الفرض الثانى للدراسة هو: «لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات مجموعة الطلاب ذوى الطموح المرتفع ومتوسطات درجات مجموعة الطلاب ذوى الطموح المنخفض فى الابعاد الثمانية عشر للتنشئة الوالدية لكل من الاب والام.

وللتحقيق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختيار «ت» لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعة الطلاب ذوى الطموح المرتفع ومجموعة الطلاب ذوى الطموح المنخفض فى الابعاد الثمانية عشر للتنشئة الوالدية لكل من الاب والام.

جدول (٧)

يوضح دلالة الفروق بين مجموعة الطلاب ذوى الطموح المرتفع ومجموعة الطلاب ذوى الطموح المنخفض فى الابعاد الثمانية عشر للتنشئة الوالدية لكل من الاب والام

أبعاد التنشئة الوالدية		مجموعة الطلاب ذوي الطموح المرتفع ن= ٨٧		مجموعة الطلاب ذوي الطموح المنخفض ن= ٩١		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
التقبل	الأب	٢٤,١٦	٤,٤١	٢٣,٤٦	٤,٥٥	١,٠٣٥٩	—
	الأم	٢٤,٦٨	٤,٠٧	٢٤,٥٧	٤,٥٦	٠,٦٨٥٨	—
التمركز حول الطفل	الأب	٢٢,٥٧	٤,٥١	٢٢,٦٢	٤,٦٣	١,٧٢٥	—
	الأم	٢٤,٦٧	٤,١٧	٢٣,٥٦	٥,١٤	٠,٥٧	—
التملك	الأب	٢٠,١٦	٤,٣٨	١٩,٢٧	٤,٢٦	١,٣٦٦٩	—
	الأم	٢٢,٣٤	٤,٧١	٢١,٦٠	٤,٣٦	١,٠٨	—
النبذ	الأب	٢٣,٦١	٤,١٨	٢٣,٨٩	٤,٢٧	٠,٤٣٩	—
	الأم	٢٣,٣٢	٤,٧٧	٢٣,٤٨	٤,٨٢	٠,٢٢١	—
الضبط	الأب	٢١,٤٥	٤,١٨	٢٠,٩٢	٣,٩٧	٠,٨٦٢	—
	الأم	٢٠,٧٤	٤,١٤	٢٠,٢٩	٤,١٤	٠,٧٢	—
الارغام أو التنفيذ	الأب	١٩,١٠	٣,٤٣	١٨,١١	٣,٧٣	١,٨٣	—
	الأم	١٨,٤٤	٣,٩٢	١٧,٩٦	٤,٢٣	٠,٧٧٩	—
الانغماس الموجب	الأب	٢٢,٦٤	٤,٦١	٢٢,٣٦	٤,٦٧	٠,٤١٩	—
	الأم	٢٣,٦٢	٤,٠١	٢٤,٣٨	٤,٥٧	٠,٣٦٩٦	—
التطفل أو الاقحام	الأب	١٩,٥٢	٤,٦٣	١٨,٣٧	٤,٦٠	١,٦٩٥٨	—
	الأم	١٩,٥٦	٤,٣٦	١٨,٨١	٤,٢٧	١,١٢	—

تابــع جدول (٧)

أبعاد التنشئة الوالدية		مجموعة الطلاب ذوي الطموح المرتفع ن= ٨٧ م	ع	مجموعة الطلاب ذوي الطموح المنخفض ن= ٩١ م	ع	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الضبط عن طريق الاثم	الأب	٢٠,٥١	٤,٣٩	١٩,١٩	٤,٠٩	٢,٠٦	٠,٠٥
	الأم	٢١,٣١	٣,٩٣	٢٠,٠٣	٤,٠٤	٢,١٢٩	٠,٠٥
الضبط العدائي	الأب	٢١,٧٨	٣,٨٥	٢٠,٨٨	٤,٦٦	١,٣٩	—
	الأم	٢٠,١٨	٤,١٥	٢٠,١١	٣,٦٧	٠,١١٨٦	—
التذبذب	الأب	١٧,٦٦	٣,٨٧	١٨,٥٠	٤,٤٦	١,٣٣٢-	—
	الأم	١٧,٧٠	٤,٣١	١٧,٣٤	٤,٤٠	,٣٦٥-	—
لا ارغام لا تنفيذ	الأب	٢٢,٢١	٤,١٠	٢١,٨٩	٣,٨٧	٠,٥٣٢	—
	الأم	٢٢,٨١	٣,٦١	٢١,٩١	٣,٩٤	٠,٢٨	—
تقبل النفوذ	الأب	٢٣,٢٢	٣,٩٠	٢٢,٦١	٤,٠٥	٠,٠١٧	—
	الأم	٢٢,٥٩	٤,٣٨	٢٢,٧١	٤,٣٧	٠,١٨١٩-	—
التأديب المتراخي	الأب	١٩,٧٩	٣,٦١	١٩,٩٣	٤,٧٠	٠,٢٤	—
	الأم	١٨,٠٠	٤,٢٢	١٨,٠٠	٤,٤٦	صفر	—
غرس القلق بالمصابرة	الأب	١٩,٣٤	٤,١٤	١٩,٧٨	٤,٨٠	٠,٦٥-	—
	الأم	٢٠,٠٢	٤,١٢	١٩,٦٧	٤,٥٥	٠,٥٣٤-	—
التباعد العدائي	الأب	٢١,٠٦	٣,٩٢	٢١,٨٧	٣,٠٤	٠,٥١٢	—
	الأم	٢٢,١١	٣,٧٥	٢٢,١٣	٤,٠٨	٠,٠٣٣٨	—

تابــع جدول (٧)

أبعاد التنشئة الوالدية		مجموعة الطلاب ذوي الطموح المرتفع ن= ٨٧ م	ع	مجموعة الطلاب ذوي الطموح المنخفض ن= ٩١ م	ع	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
انسحاب من العلاقات	الأب	١٨,٥٣	٤,٢٢	١٩,٤٦	٣,٦٠	١,٥٨	—
	الأم	١٩,١٠	٣,٦٧	١٨,٨٣	٣,٨٩	٠,٦٤٨٦	—
استقلال ذاتي	الأب	٢١,٠١	٤,٣٠	٢٠,٧٠	٤,٨٨	٠,٤٤٦	—
	الأم	٢٠,٢٣	٤,٩٥	١٩,٩١	٤,٩٦	٠,٤٢٨	—

من جدول رقـم (٧) السابق يتضح انه لا تـوجد فروق دالة احصائيـا بين مجموعة الطلاب ذوى الطمـوح المرتفع ومجموعـة الطلاب ذوى الطموح المنخفـض فى الابعاد الثمانية عشر للنشئة الـوالدية لكل مـن الاب والام الا فى بعد واحد فقط وهـو «الضبط عن طـريق الاثم» فكانـت مستوى دلالته عنـد ٠,٠٥ لصالح مجموعـة الطلاب ذوى الطموح المرتفع لتنشئة كل من الاب والام.

وهذا يعنى ان اسلوب المعاملة الوالدية لكل من الاب والام والمتمثل فى الضبط عن طريق الاثـم يؤدى ـ فى حدود عينة الـدراسة ـ إلى ارتفاع مستوى الطمـوح الاكاديمى وربما يعـزى ذلك إلى مـا يتميز بـه المجتمع القطـرى من الاتجاهـات الدينيـة المحافظـة والعادات والتقاليد التى قد تؤدى إلى نوع من الضبط والانصياع لهذا الضبط من جانب كل مـن الاب والام وعندما يتصـل موضوع هذا الضبـط بأمر يخص الابـن ربما يجعل الابن يستجيب له بطريقة ايجابية.

ملخـــص

العلاقة بين الطموح الأكاديمي وأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي
دراسة إمبريقية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة قطر

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى العلاقة بين الطموح الأكاديمي ومستوى التحصيل الأكاديمي، والتنشئة الوالدية لكل من الأب والأم. واشتملت عينة الدراسة على (١٨٧) طالب من طلاب بعض المدارس الثانوية العامة بالدوحة/ قطر وقسّمت العينة طبقا لمستوى الطموح الاكاديمي الى مجموعتين:

أ ـ مجموعة الطلاب ذوي الطموح المرتفع وعددهم ٨٧ طالبا.

ب ـ مجموعة الطلاب ذوي الطموح المنخفض وعددهم ٩١ طالبا.

واستخدم الباحث مقياس الطموح الاكاديمي (إعداد صلاح أبو ناهية)، استخبار الشباب من (إعداد جابر عبدالحميد جابر)، كما استخدم الباحث، اختبار «ت» كأسلوب إحصائي لمعرفة مستوى الفروق بين مجموعتي الدراسة في مستوى التحصيل الدراسي، وفي أساليب التنشئة الوالدية لكل من الأب والأم بابعادهما الثمانية عشر.

وتمخضت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التحصيل الدراسي بين مجموعتي الدراسية.

أما بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية فلا توجد أي فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة إلا في بُعد «الضبط عن طريق الأثم»، وكانت الفروق دالة احصائيا عند مستوى ٠٥ , ٠ لصالح مجموعة الطلاب ذوي الطموح الاكاديمي المرتفع بالنسبة لتنشئة كل من الأب والأم.

المراجـــع

اولا ـ المراجع باللغة العربية:

١ ـ ابـراهيم عبـد الخالق رؤوف (١٩٨١): «العلاقـة بين مستـوى طمـوح الاحداث والتحصيل الـدراسى»، المجلة العـربية للبحـوث التربوية، السنـة الاو،لى العدد الاول، يوليو ١٩٨١.

٢ ـ احمد السيـد محمد اسماعيـل (١٩٩٠): «دراسة لبعض اسـاليب التنشئـة الوالـدية المسئـولة عـن رفع مستـوى الطموح فى ضـوء بعـض المتغيرات الديمـوجرافيـة» القاهرة، مجلة علم النفس، العدد الثالث عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣ ـ اسماء محمـد الامين (١٩٨٦): دراسة مقـارنة لمستوى الطمـوح لطالبـات المرحلة المتوسطـة والمرحلة الثانويـة بمدارس المدينة المنـورة، المملكة العربية السعـودية، مستخلصات الرسائل الجامعية التى اجازتها جامعـة الملك عبد العزيز مركز النشر العلمى بجامعة الملك عبد العزيز.

٤ ـ ثـروت محمـد عبد المنعـم (١٩٧٦): «مستـوى الطمـوح ومستـوى التحصـيل وعلاقتهما ببعض سمات الشخصيـة» رسالة ماجستير غير منشـورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٥ ـ دينس تشايلد «ترجمة عبد الحليم محمود وآخرون» (١٩٨٣): علم النفس والمعلم، القاهرة، مؤسسة الاهرام.

٦ ـ جـابر عبـد الحميد، انـور ريـاض (١٩٩٢): العلاقـة بين ازمات النمـو النفسى والاجتماعى واسـاليب المعاملة الـوالدية لدى عينـة من التلاميذ القطـريين. بحث مقدم لندوة كلية التربية جامعة قطر فى الفترة من ٢٥ـ٢٧ ابريل ١٩٩٢.

٧ ـ صـلاح الديت محمد ابـو ناهية (١٩٨٦): مقيـاس الطموح الاكاديمى للمـرحلة الثانوية، القاهرة، دار النهضة العربية.

٨ ـ صـلاح الدين محمـد احمـد (١٩٨١): دراسـة لبعض العوامل المؤثرة على مستوى الطموح الاكاديمى رسالة ماجستير غير منشور،ة كلية التربية جامعة الازهر.

٩ ـ كاميليا عبد الفتـاح (١٩٨٤): مستوى الطموح والشخصية، ط٢، لبنان بيروت

دار النهضة العربية.

١٠ـ ماهر ابو هلال (١٩٩٠): اثر الطموح الاكاديمى والمادة الدراسية والجنس على التحصيل المدرسى، مجلة التربية الجديدة، السنة ١٧، العدد ٤٩ يناير ـ ابريل ١٩٩٠.

١١ـ وفاء محمد كمال (١٩٨٥): علاقة مستوى الطموح بالاتجاهات الوالدية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية جامعة حلوان المؤتمر الاول لعلم النفس ابريل ١٩٨٥.

١٢ـ يوسف عبد الفتاح (١٩٨٢): الاتجاهات الوالدية وطموح الابناء فى دولة الامارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة عين شمس.

ثانيا ـ المراجع باللغة الانجليزية:

13- Barlow, A (1984): The Relationship of Maternal Emplayment and Perceived Maternal Role Satisfaction to the Carer and Life Aspiration of Female College Students. D, A. I, Vol 46 (10), PP.2922-2923.

14- BORDUA,D.,(1960): "Educational Aspirations and Parentalstress on Colleege Scocial Forces, PP.38,262-269

15- Collins,E.(1985): "Ability, Academic Achievement and Aspiration of Mathematically Gifted Males and Females". D.A.I., 46(8), PP.2219 - 2220.

16 - Gregory,G.L.(1987): The relationship of Self Concept, Academic Performence and Career Aspiration of College Business Students. D.A.I., 48(8), 1964.

17 - KAHL,J.A.(1953): Educational and Occupational Aspirations of "Commonman" Boys. Harvard Educational Review, XXIII (sumer), PP.186 - 203.

18- Marjori,B & Walbary.(1976): Family Socialization and Behaviour.

The Alberta Journal Educational Research, XXII (4), PP.334-344.

19- Ovando,C.J. (1979): Female and Male Latine College Aspiralions, Psychol. Abs. 61(4-6).

20- Rushing, W. (1964): Adolesant - Parent Relationship and Mobility Aspirations. Social Forces, 34 (2) 157 - 166.

21- Scheider, A,J(1969): An investigation of the Relationships Between Self Concept of Ability, Achievement and Leval of Occupational Aspiration Among Ninth Grade Boys. D.A.I, 30 (8). PP.3285 - 2386.

22- Southern, J & Cootes, (1972), Differntial Educational Aspiration Levels of Men and Women Undergraduate Student. Journal of Psychology. 81(1), PP. 125 - 128.